

القوات العراقية تطلق حملة لملاحقة إرهابيي «داعش» شمال الرطادي الحكيم: بحثنا مع أبو الغيط أمن الخليج



وزير الخارجية العراقي محمد علي الحكيم يجتمع مع الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط في بغداد (رويترز)

أكد وزير الخارجية العراقي محمد علي الحكيم أنه بحث مع أحمد أبو الغيط الأمين العام للجامعة العربية، والملكة والإمارات جزء من أمن السعودية والإمارات جزء من أمن الأردن

أكد وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي إدارة الجهد لإلغاء الأزمة في اليمن عبر حل سياسي بعيد الأمد وأمنه واستقراره. وأكد الوزير الصفدي في صورة الجهود التي تقوم بها بعثة الأمم المتحدة لإنهاء الأزمة. وشدد الوزير الصفدي على ضرورة تكثيف الجهود لإنهاء الأزمة التي تتفاقم تداعياتها الإنسانية عبر حل سياسي وفق المرجعيات المتعمدة، مؤكداً ضرورة تطبيق اتفاق ستوكهولم واتفاقية الحديدة كخطوات مهمة نحو الحل السياسي الذي يعيد الأمن والاستقرار لليمن وينهي معاناة الشعب اليمني.

وأشاد الصفدي وغريفيث على ضرورة حل الخلاف، وإنهاء التصعيد في عدن عبر الحوار الذي دعت له السعودية، وأكد الصفدي دعم بلاده لمبادرة الرياض للحوار التي تستهدف وقف التصعيد في اليمن. وشدد الصفدي على أهمية التحرك بشكل سريع وفعال لإنهاء التوتر في عدن عبر الحوار ولحل الأزمة اليمنية بمحلمها، لأن استمرار الصراع لن يفوق إلا مزيد من المعاناة والدمار.

في سياق آخر شهد مدينة الكرك الأردنية، احتجاجات على قرار الجهات الرسمية تشغيل مجمع المحطات العمومية الجديد في الكرك، حيث قامت مجموعة من الشباب أمس الثلاثاء، بإغلاق وسط المدينة. وتجمع عشرات الشبان في المدينة وأشعلوا النار في حاويات النفايات وضعبوا الحجارة بوسط الشارع، مؤكداً استمرار رفضهم للقرار. وكان تجار اعتصموا بوسط الكرك وأغلقوا محالهم التجارية على مدى يومين رفضاً للقرار. أمس، أنه لا صحة لأبناء بوقف قرار نقل المجمع، وشدد على أن عملية النقل ستقتصر حتماً خلال الأيام المقبلة.

أعمال شغب واسعة في مدينة الكرك وزير خارجية الأردن: أمن السعودية والإمارات جزء من أمن الأردن

أكد وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي إدارة الجهد لإنهاء الأزمة في اليمن عبر حل سياسي بعيد الأمد وأمنه واستقراره. وأكد الوزير الصفدي في صورة الجهود التي تقوم بها بعثة الأمم المتحدة لإنهاء الأزمة. وشدد الوزير الصفدي على ضرورة تكثيف الجهود لإنهاء الأزمة التي تتفاقم تداعياتها الإنسانية عبر حل سياسي وفق المرجعيات المتعمدة، مؤكداً ضرورة تطبيق اتفاق ستوكهولم واتفاقية الحديدة كخطوات مهمة نحو الحل السياسي الذي يعيد الأمن والاستقرار لليمن وينهي معاناة الشعب اليمني.

وأشاد الصفدي وغريفيث على ضرورة حل الخلاف، وإنهاء التصعيد في عدن عبر الحوار الذي دعت له السعودية، وأكد الصفدي دعم بلاده لمبادرة الرياض للحوار التي تستهدف وقف التصعيد في اليمن. وشدد الصفدي على أهمية التحرك بشكل سريع وفعال لإنهاء التوتر في عدن عبر الحوار ولحل الأزمة اليمنية بمحلمها، لأن استمرار الصراع لن يفوق إلا مزيد من المعاناة والدمار.

في سياق آخر شهد مدينة الكرك الأردنية، احتجاجات على قرار الجهات الرسمية تشغيل مجمع المحطات العمومية الجديد في الكرك، حيث قامت مجموعة من الشباب أمس الثلاثاء، بإغلاق وسط المدينة. وتجمع عشرات الشبان في المدينة وأشعلوا النار في حاويات النفايات وضعبوا الحجارة بوسط الشارع، مؤكداً استمرار رفضهم للقرار. وكان تجار اعتصموا بوسط الكرك وأغلقوا محالهم التجارية على مدى يومين رفضاً للقرار. أمس، أنه لا صحة لأبناء بوقف قرار نقل المجمع، وشدد على أن عملية النقل ستقتصر حتماً خلال الأيام المقبلة.

روسيا اليوم

المخاض عسير والعالم يتغير

سيلفا زروق

إبعاله عن نهاية حقبة السيطرة الغربية، قص الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون رسمياً الشريط أمام بداية مرحلة دولية جديدة لم تتضح ملامحها النهائية بعد. التصريح الفرنسي الذي لم يأخذ صداها جيداً في الإعلام الغربي ولا حتى العربي، والذي جاء على هيئة مراجعات فرنسية أوروبية للسلسلة من الارتكابات بحسب المفهوم الغربي، كشف عن كيفية وصول أوروبا إلى هذه المرحلة من «الضعف»، والتصوف هنا جاء أيضاً على لسان الرئيس الفرنسي.

السيطرة الغربية التي كرستها نتائج الحرب العالمية الثانية، تشارف على الانتهاء، لكن البدائل الغربية ليست جاهزة حتى الآن على ما يبدو، وخصوصاً أن الأدوات القديمة للهزيمة يجري التخلي عنها علانية، فالرئيس الأميركي دونالد ترامب وصل وهو يحمل شعار «التخلي عن العولة»، التي شكلت السلاح الغربي الأميركي الأقوى للسيطرة على العالم لعشرات السنين، والتي اختبأت تحت عناوين براقمة من «الديمقراطية والتنوير» وغيرها، لتتحول أميركا وعلى حين غرة لأكبر «المعادين» لهذه العناوين، ويخرج من بلاد العم سام شعار «أميركا أولاً» ودون مهاجرين.

ترامب الذي شكل ظاهراً بحد ذاته من حيث الشكل وطريقة الخطاب، حاول ومن خلاله النخب الحاكمة في أميركا، الدفع باتجاه تغيير المعادلات الدولية السائدة، والتي كانت تتغير على نحو سريع يدفع أميركا لمزيد من التراجع الاقتصادي والسياسي.

تغيير المعادلات انعكس تشكيكاً أميركياً بجسوى الناتو، وبجسوى التحالف مع أوروبا الضعيفة، وتطلب إعلان الحرب التجارية مع الصين، وأخرى صاروخية تكنولوجية مع الصين أيضاً وروسيا، وذهبت واشنطن نحو تآزيم الوضع مع كوريا وإيران وفنزويلا، وتقديم الدعم لاستكمال الحرب المشتعلة أصلاً في الشرق الأوسط، ليبدو العالم على نحو سريع يقف على حافة حرب عالمية ثالثة، حذر منها مراراً الأمين العام للأمم المتحدة.

تغيير البوصلة الأميركية من «شرطي العالم»، إلى الدولة التي تستثمر قوتها بالضغط والتأثير، وبدون إنفاق المليارات، لم يكن أميركا من حصد النتائج المرجوة، فالاستخدام جاء سريعاً، بحقيقة أن القوة المحركة في العالم تتجه شرقاً، لبقاء الصين التي تحتفل قريباً بذكرى تأسيسها السبعين، بكل براعة أمام الصروب التجارية وغير التجارية الأميركية، وليكشف تحالفها مع روسيا القادمة بقوة نحو المياه الدافئة، عن قوة ناشئة جديدة قادرة على إحداث التوازن الذي يحتاجه العالم والوقوف جيداً في أي مواجهة منظر.

التفاصيل التي خرجت عن المواجهات الهامشية للولايات المتحدة وأتباعها وحلفائها، أكدت وعلى المأل أن العودة إلى الوراء لم تعد واردة، فمن كان يظن يوماً أن تدخل بريطانيا العظمى في مواجهة بحرية مع إيران تنتهي على النحو الذي انتهت إليه، ومن كان يتوقع هذا الدخول الأميركي المباشر والتهديد العسكري الواضح على مشارف فنزويلا الجارة القريبة يحصد هذه النتائج المخيبة لوأشنطن، وليس بعيداً وإذا ما عدنا إلى الأرض التي تقف عليها اليوم أين أصبح المشروع الأميركي في سورية؟ وكيف تبدو ملامح نهايات الحرب عليها، ومن هي الدول التي تتحكم بحقيقة اليوم بمفاتيح الصراعات المفتوحة في المنطقة، وكيف صارت روسيا اللاعب الذي لا غنى عنه في الشرق الأوسط ومعها إفريقيا؟ في الأول من أيلول مرت الذكرى الثمانون للحرب العالمية الثانية، واليوم ومع بلوغ الحرب العالمية الجديدة نورتها، تقف على أعتاب عالم آخر، ربما يحلو للبعض تسميته «متعدد الأقطاب» وربما يحلو للبعض الآخر تسميته «عالم بلا أميركا»، وبطبيعة الحال فإن الأناج نحو المظلة العالمية، لا يزال بعيداً وغير واقعي، لكن الأكيد أنه ومن بين كل هذه الصراعات والتفاصيل، لا بد لنا نحن أبناء هذه المنطقة من طرح الكثير من التساؤلات الوجودية، وأولها أين نحن من كل هذا؟

أكدت أن مكانة هونغ كونغ ليست موضعاً للنقاش بكين تحث بشدة على عقوبات واشنطن الجديدة

قال نائب وزير البيئة وحماية البيئة الصيني ليو هوا: إن بلاده تعارض بشدة إدراج شركات الطاقة النووية الصينية في قائمة العقوبات الأميركية. وأضاف المسؤول الصيني: «مثل هذه الإجراءات، تقف مع مفهوم الأمن القومي، معناها بالكامل، وتشكل إساءة لاستخدام ضوابط التصدير. لن يؤثر هذا على الشركات الصينية فحسب، بل سيؤثر أيضاً على الشركات الحكومية ذات الصلة، بما في ذلك الأميركية». وأشار إلى أن واشنطن تستخدم الإجراءات الحمائية من جانب واحد، ولذلك تجلب الضرر لمصالح الشركات الصينية ومصالح الشركات من مختلف دول العالم.

المعددة عن التصرف بهذا الشكل الخطأ، وتعمل لحل الخلافات والمشاكل عن طريق التشاور على أساس المساواة... إلى ذلك أعلنت المتحدة باسم مكتب شؤون هونغ كونغ ومكاو في الصين شو لو بينغ أن «مكانة هونغ كونغ ليست موضعاً للنقاش وأن الصين لن تقف مكتوفة اليدين في حال حد الوضع هناك الأمن الوطني». وتقلت رويترز عن شو قولها إن الحكومة الصينية تدعم بشكل تام رئيسة هونغ كونغ التنفيذية كاري لام وحكومة المدينة في استخدام كل الوسائل القانونية لإنهاء أعمال العنف. وأوضحت شو أن «مكتب الحكومة المركزية في هونغ كونغ تمثل الدولة ولا يعين المساس بمكانتها وأمنها». بدورها أعلنت كاري لام أنها لم تطلب قط من الحكومة الصينية الاستقالة وأنها لم تقف في ذلك البتة. وأضافت: «انني أخبرت نفسي مراراً وتكراراً خلال الأشهر الثلاثة السابقة بأنه ينبغي على وظيفتي البقاء من أجل مساعدة هونغ كونغ بذلك قلت إنني لم أتمح نفسي قرار اتخاذ الطريق السهل وهو الرحيل».

نوهوسي- روسيا اليوم - سانا



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس المنغولي خلتماجين باتولغا خلال لقائهما في أولانباتار (عن الإنترنت)

العلاقات بين روسيا ومنغوليا بالأخوية، خلال زيارة رسمية يؤديها لهذا البلد بمناسبة احتفالات الذكرى السنوية الـ ٨٠ للنصر المشترك في معركة خالخين غول. وقال بوتين أثناء محادثات مع نظيره المنغولي خالتماجاتولغا في العاصمة أولان باتور أمس: «الذكرى الوبيلية لمعركة خالخين غول توحّد شعبيينا. أذاك، وقف الاتحاد السوفييتي بحزم مع منغوليا في وجه العدوان الخارجي عليها، ورددت منغوليا الجليل للاندحاد السوفييتي أيام الحرب الوطنية العظمى وعملت كل ما في وسعها لدعم الاتحاد السوفييتي في تضاماً ضد النازية». وأضاف بوتين: «في فترة ما بعد الحرب تطورت علاقاتنا على أحسن وجه، وكانت تتسم بتواضع، وأعني هنا أنها أصبحت علاقة حلفاء، وعلاقة أخوة بين شعبيينا». من جانبه، عبر باتولغا عن ترحيبه بالرئيس الروسي في أولان باتور في الأيام التي تحتفل فيها منغوليا على نطاق واسع بذكرى معركة خالخين غول، التي بدأت ربيع عام ١٩٣٩ على الحدود الشرقية للبلاد وانتهت في أيلول من نفس العام بانتصار كامل للجيشين السوفييتي والمنغولي على القوات اليابانية.

إلى ذلك دعا الرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو المجتمع الدولي إلى توحيد صفوفه في الحرب الشاملة ضد الإرهاب وبدء حوار دولي واسع حول هذه القضية. وقال لوكاشينكو في المؤتمر الدولي رفيع المستوى لمكافحة

العربية، إن «حضورى إلى بغداد جاء بناء على دعوة من الحكيم، وللتحضير لإجتماع وزراء خارجية جامعة الدول العربية في القاهرة برئاسة العراق والمقرر مقده يوم ١٠ أيلول الحالي».

وأضاف إنه أوضح لأمين العام آراء المطروحة، أبرزها موقف العراق من الاعتداءات الإسرائيلية على الدول العربية.

وتابع الحكيم إنه «تم التباحث بالقضايا العالقة في اليمن وسورية والسودان، مع مشاركة أبو الغيط بما لديه من معلومات حول الوضع في السودان».

ولفتاً إلى أن «العراق سيتأسس اجتماع جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية في القاهرة، الذي سطر فيه مجموعة من التهديات التي تواجه المنطقة، والتي سيكون العراق جزءاً من حلها».

من جانبه، قال الأمين العام لجامعة

سياسية كردية: أربيل بصد تسليم عائدات النفط والجمرك لبغداد

الحزب الديمقراطي الكردستاني، والاتحاد الوطني الكردستاني، وحركة التغيير، اتفقت على تقوية العلاقة مع بغداد وإنهاء كل التشنجات وتسليم واردات النفط والجمارك لها.

روسيا اليوم

إيجابية، ويمكن أن تثمر عن نتائج مهمة، فحكومة إقليم كردستان العراق اتفقت مع حكومة الموحد».

وأضافت: إن «الأحزاب الكردية الرئيسية، وهي

كشفت القيادية في الاتحاد الوطني الكردستاني ريزان الشيخ عن اتفاق داخل حكومة إقليم كردستان العراق، لتسليم عائدات النفط وإيرادات المنافذ الحدودية للحكومة الاتحادية في بغداد.

وقالت: «العلاقة الآن بين حكومتي بغداد وأربيل

تركيا أمام مشهد جديد مع تزايد الانشقاقات داخل حزب العدالة والتنمية

في مرحلة دفاعية يمدد خلالها للانتقام من أصدقائه السابقين الذين وصفهم بـ«الخونة»، محاولاً النجاة بنفسه بشن حملة استباقية عليهم.

كما أن انقلاب داود أوغلو أثار غريزة الانتقام لدى اردوغان بعد انتقاداته المتتالية لسياسات الأخير وإعلانه مؤخراً أنه سيكشف العديد من ملفات الفساد والإرهاب لحزب العدالة والتنمية برئاسة اردوغان ويفضح علاقته بتنظيمات إرهابية ولاسيما تلك المتصلة بالأزمة في سورية.

وبعيداً عما سيكشفه داود أوغلو فإن الأدلة التي تفضح تورط اردوغان بدعم التنظيمات الإرهابية في سورية تسليحاً

الخطوة التصعيدية الجديدة من اردوغان تأتي وسط معلومات عن أن من تركوا حزب العدالة والتنمية يسعون لتشكل حزب منافس في انتخابات قاسية تعرض لها الحزب في الانتخابات المحلية الأخيرة في استنبول. وحسب تقارير فإن نائب رئيس الوزراء الأسبق علي باباجان والرئيس التركي السابق عبد الله غول يعتزمان تأسيس هذا الحزب خلال العام الجاري.

اردوغان الذي يشعر بتضييق الدائرة عليه بسبب الأزمة المالية الخائقة التي أدخل تركيا بها جراء سياساته والمشكلات السياسية المتتالية التي تهدد حكمه، انتقل

السابق احمد داود اوغلو ومساعي الحزب لفصل الأخير وثلاثة مشرعين آخرين من عضويته حسبما كشفه مسؤول تركي لوكالة رويترز.

وأوضح المسؤول الذي رفض الكشف عن هويته أن اللجنة التنفيذية المركزية لحزب العدالة والتنمية طلبت في اجتماع ترأسه اردوغان أول أمس فصل أربعة من الحزب بينهم داود اوغلو وثلاثة نواب سابقين عن الحزب وهم أيهان سفر

أوستون نائب سابق عن بلدية صفقاريا وسلجوق أوزداغ نائب سابق عن بلدية مانيسا وعبد الله باشجي نائب سابق عن بلدية إسطنبول ومن المنتظر أن يصدق ما يسمى «مجلس التأديب» في الحزب على

تتفاقم حدة الخلافات في صفوف حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا مع سلسلة الانشقاقات التي عصفت به مؤخراً، حيث كشفت اتساع الشروخ وحجم التصدعات في النظام التركي مع إصرار الرئيس رجب طيب اردوغان على التفرغ بالحكم وانقلابه على أصدقاء الأوسن لتصفية الحسابات العالقة.

المشهد السياسي التركي بتجلياته يندرز بوضوح باقتراب بداية النهاية بالنسبة لحزب العدالة والتنمية الحاكم حيث تتوالى الاستقالات ضمن صفوفه وتتعمق الأزمة داخله في ظل خطوات تصعيدية يتخذها اردوغان بحق عدد من أصدقائه المحبوبين بمن فيهم رئيس وزراء نظامه

إيران قادرة على إنتاج الوقود النووي المخصب بنسبة ٢٠ بالمئة روحاني يؤكد أن المقاومة والدبلوماسية تكملان بعضهما البعض

إيران قادرة على إنتاج الوقود النووي المخصب بنسبة ٢٠ بالمئة روحاني يؤكد أن المقاومة والدبلوماسية تكملان بعضهما البعض

أكد الرئيس الإيراني حسن روحاني أمس أن بلاده لم ولن تقرر إجراء مفاوضات ثنائية مع الولايات المتحدة في أي وقت من الأوقات وأنها رفضت مقترحات مختلف الأطراف بهذا الشأن. ونقل وكالة آينا عن روحاني قوله في كلمة أمام الجلسة العلنية لمجلس الشورى الإسلامي الإيراني أن «مسار إستراتيجيتنا يستند إلى ركيزتين هما الصمود الداخلي والدبلوماسية النشطة»، مصدياً إبه «إذا وقعت أميركا كل عقوباتها عن إيران يصبح بإمكانها العودة إلى اجتماعات خصصة زائد واحد. فنحن لن نقلق باب الدبلوماسية أبداً ونعتقد أن المقاومة والدبلوماسية تكملان بعضهما البعض».

وأشار روحاني إلى أنه في حال التزمّت أوروبا بجزء من تعهداتها بموجب الاتفاق النووي فمن الممكن أن تعيد طهران النظر بتخفيف التزاماتها، أما إذا لم تصل المفاوضات مع الطرف المقابل حتى الخميس إلى نتيجة فستتخذ الخطوة الثالثة وبعد ذلك ستعود إلى مفاوضات مع الأطراف الأخرى وقال: «نحن نستطيع العودة إلى المربع الأول عندما نريد ذلك وهذا أمر يسير لنا».

وشدد روحاني على أن «أي بلد لم يتعرض خلال العقود الأخيرة إلى ما يتعرض له إيران اليوم من ضغوط اقتصادية لا حدود له من قبل الاستكبار العالمي، مبيئاً أن ما تعرضت له إيران خلال السنة عشر شهرها الماضية من حظر شديد على صادرات النفط والتعامل المصري والملاحقة البحرية والتأميم وغير ذلك من أنواع الحظر كان كافياً لإخضاع أي دولة خلال ستة أشهر».

وأضاف: «حسابات الأعداء التي كانت تراهن على سقوط إيران مع نهاية العام الميلادي المنصرم أثبتت خطأها»، لافتاً إلى أن الأعداء يعلمون أن هذه الحرب الاقتصادية المفروضة لم تحقق أي نتيجة وأن الشعب الإيراني سيخرج منتصراً منها.

وأشار إلى أن قيمة العملات في إيران أصبحت تحظى باستقرار نسبي وهذا يعكس الهدوء الذي يسود السوق. بدوره أعلن المتحدث باسم منظمة الطاقة الذرية الإيرانية بهروز كمالوندي أن إيران تمتلك الوقود المخصب بنسبة ٢٠ بالمئة لمفاعل طهران لعدة أعوام قادمة وفيما لو أرادت قيامها إنتاجه في غضون يوم أو يومين.

وأشار المتحدث باسم منظمة الطاقة الذرية الإيرانية في حديث لموقع (ميزان) إلى أن إيران يمكنها أن تقوم بالتخصيب بنسبة ٢٠ بالمئة فيما لم تقاسمت أطراف الاتفاق النووي عن تلبية طلبها في حال حاجتها لهذا الوقود لافتاً إلى حلول بريطانيا محل أميركا التي انسحبت من الاتفاق النووي في عملية إعادة تصميم مفاعل خرداب في أراك والذي يعطل بقدرات بحثية وانتاجية أكبر بكثير من النموذج السابق.

وأوضح كمالوندي أنه تم خلال الفترة من ٢٠٠٧ لغاية العام ٢٠١٣ تحقيق ٢٠ إنجازاً نووياً مهماً وبعض الإنجازات الأخرى فيما تسارعت عملية تحقيق الإنجازات بحيث بلغت ٢٦٠ إنجازاً منذ العام ٢٠١٤ لغاية الآن.

روسيا اليوم - سانا